

عن النفقات الكثيرة في الخاليتين

ومعلوم ان الحكومة مسئولة عن حفظ صحة رعاياها كما هي مسئولة عن حفظ اموالهم ولا يجدر بها ان تنتظر حتى يأتئها الناس شاكين من اضرار العجائز والحلاقين بهم كما انه لا يجدر بها ان تنتظر حتى يأتوها شاكين من القتل والصوص بل يجب عليها ان تدفع الشر قبل وقوعه فسي ان يهتم ولاة الامير بذلك

مصطفى بهجت هدايت

المنيا

## باب الزراعة

زراعة المليون

تمهيد

ان غلاء ثمن المليون ورغبة اهل الترف فيه وسهولة نقله من بلاد الى اخرى كل ذلك يجعله من المزروعات التي يجب الاهتمام بها في القطر المصري لكثرة ربحها . والمزروع منه في القطر المصري حتى الآن لا ياتل الاوربي في غلظه وياضه ولكنه لا يقل عنه في لينه وطيب طعمه

ويخصب المليون في ساحل البحر الملح ولكنه يخصب ايضا في كل الاماكن اذا اعنتي به جيدا . ولا بد من ان يضاف السباد الى الارض التي يزرع فيها المليون ويكون كثيرا وان تخدم الارض جيدا فاذا كانت مخدومة جيدا واضيف اليها سباد سويا يمكن ان يستغل المليون منها كل سنة مدة عشرين سنة متوالية بل مدة ثلاثين سنة

الزرع

يجب ان تكون الارض شديدة الخصب كما تقدم ولا بد من ان تكون رملية على نوع ما اي ان يكون الرمل متغلبا فيها وان يكون قد اضيف اليها سباد كثير في السنة السابقة . ويضاف اليها السباد ايضا وتحرق جيدا حراثة عميقة ثم تمهد حتى يصير ترايبها ناعما وتقطع خطوطا البعد بينها نحو ٤ سنتيمترا وعمق كل خط خمسة سنتيمترات ويذر البذر (التقاوي) فيها على السواء في بداية فصل الربيع حينما يمكن حرث الارض . وحينما تثبت تحمل حتى يكون

البعد بين كل نبات وآخر من النباتات البانية ثمانية سنتيمترات هذا اذا اريد ان تستعمل ترقيدة المليون في آخر السنة الاولى واما اذا اريد ان تستعمل في آخر الثانية فلا يحل الا اذا كان عيباً

وحيثما يظهر النبات يعزق بعزق صغير وتتأصل الاعشاب كلها ويحلى حينئذ اذا اريد نقله في آخر السنة الاولى ويعزق ايضاً بعد اسبوعين آخرين وتتأصل كل الاعشاب حالما تظهر . واذاً ترك إلى السنة الثانية فيقتصر الاعتناء على عزق الارض من وقت الى آخر حتى يبقى ترابها ناعماً

والرطل ( الليبرة ) من بزر المليون ينبت منه عشرة آلاف

#### الارض والسماذ

يزرع المليون في كل الاراضي تقريباً ولكن الارض البنية خير من غيرها او الارض التي اسفلها رملي . ومهما زاد السماذ والخدمة لاضرر منها لان المليون يطلب الغذاء اكثر من وتغور جذوره في الارض إلى امد بعيد . والسماذ المستعمل له عادة زيل المواشي المغنم جيداً يضاف منه ۶۲ حملاً الى كل فدان في اول الربيع تبسط على الارض وتحترق معها ثم بعد . واذاً كانت الارض ضعيفة فلا بد من استعمال مسحوق العظام او زيل الطيور

#### الزراع

ويمكن زرع المليون في الخريف ولكن يفضل ان تعد الارض جيداً بالحراث والسماذ في الخريف والشتاء ثم يزرع في اول الربيع . تخطط الارض خطوطاً البعد بينها ۵ اقدام وعمق كل خط عشرون سنتيمتراً وتزرع الترقيدة ( الشتل ) في هذه الخطوط والبعد بين كل نبات وآخر نصف متر وتبسط جذورها وتظمر بالتراب ويلبّد التراب عليها . واذاً جعل البعد بين النبات كما تقدم وسع الفدان نحو خمسة آلاف بنتاً

وعلو الجذور والقرمة خمسة سنتيمترات وحيثما تزرع يجعل التراب فوق القرمة الى علو سنتيمترين ونصف فيبقى الخط فوقها مكشوقاً الى عمق ۱۲ سنتيمتراً ونصف وحيثما تظهر الفروخ الاولى اعزقها واملا الخطوط رويداً رويداً حتى اذا جاء الخريف تكون قد امتلأت بالتراب وصارت على مساواة بقية الارض

وضع سماذاً جيداً في الخطوط في فصل الخريف واعزق الارض على جانبيها حتى يرتفع التراب في الخطوط ثم اعزقها وسدها في لربيع التالي . ويمكنك حينئذ ان تقطع بعض المليون النامي جيداً ولكن قلل التقطع بقدر الاسكان لتلاّ تضعف الجذور

وضع السماد في المخطوط صيفاً واعزق الإوض حولها وارفع التراب فيها في الخريف .  
وبعد السنة الثالثة يصبر المليون يقطع بلا محاذرة . ولا بد من حرث الأرض وتسميدها كل  
فصل الربيع ورفع التراب فوق النبات . ولا بد من قطع اغصان المليون قبلما تنضج يزورها  
وتقع في الأرض وتثبت فيها

والمخ يفيد هذا النبات فيضاف الى السماد او يذر على الأرض وحده ويمكن ان يذر اردب  
من الملح على كل فدان اذا كانت الأرض بعيدة عن البحر اما في ساحل البحر فلا داعي له  
لان الملح الذي في هواء البحر يكفي لتليح الأرض  
ويقطع المليون بكين ماضية مرة في اليوم او مرتين حسب شدة الحر  
البحر

يهر المليون متى صار عمره سنتين فان اغصانه اذا نمت جيداً بلغ ارتفاع الغصن منها  
سبعون مترين وتفرعت منه فروع كثيرة وظهرت فيها عناقيد فيها حب قمرزي في كل حبة من  
ثلاث بزرات الى ست بزرات فاذا اريد حفظ هذا البزر تقطع الاغصان حالما تنضج الحبوب  
ويعرف ذلك من تغير لونها من الاخضر الى الاحمر القرمزي ثم توضع في اناء وتمرت حتى  
يزول علافها ثم تفسل ليتبقى البزر من الرب وتجفف في الهواء . وتبقى حياة البزر في سنتين  
او ثلاث سنين

واشكال المليون مختلفة حسب نوع الأرض فالأرض الثقيلة تكون رؤوس هليونها  
ضاربة الى الزرقة والأرض الطينية تكون رؤوس هليونها ضاربة الى الخضرة والأرض الرملية  
يكون هليونها ابيض

### النيل والري

انتظنا المقتطف التالي من تقرير محطة الري في النظر المصري الذي وضعه جناب المستر غارستين وكيل  
نظارة الاشغال العمومية

#### (١) النيل

كان ارتفاع النيل في اصوان حينما بلغ اعظم جوارحه منذ اثنتي عشرة سنة الى الآن اي  
منذ تولي الانكليز ادارة الري كما ترى في هذا الجدول

السنة	الشهر	ذراع قيراط	السنة	الشهر	ذراع قيراط
۱۸۸۴	۲۶ مايو	۰۶ ۳	۱۸۹۰	۲۸ مايو	۰ ۱۰
۱۸۸۵	۲۱ يونيو	۰ ۸	۱۸۹۱	۱۸ يونيو	۰ ۰۴
۱۸۸۶	۰ ۰۳	۱ ۱۱	۱۸۹۲	۰ ۰۷	۰ ۰۹
۱۸۸۷	۰ ۰۵	۱ ۱۲	۱۸۹۳	۱۳	۲ ۰۵
۱۸۸۸	۰ ۰۵	۱ ۱۰	۱۸۹۴	۱۶	۱ ۱۶
۱۸۸۹	۰ ۰۴	۰ ۱۱	۱۸۹۵	۲۱	۲ ۲۱

ويظهر من ذلك ان ماء النيل لا يبقى على حالة واحدة بين القاهرة واصوان سنة بعد اخرى ولا سيما في اشهر التحاريق لان ارتفاع الماء يختلف عند اصوان من نحو ثلاث اذرع الى اقل من نصف ذراع كما ترى في هذا الجدول ولذلك فاذا لم تبذل مصحلة الري جهدها في السنين التي يهبط فيها الماء كثيراً كما في سنة ۱۰ ۸۵ و ۱۸۸۹ و ۱۸۹۰ و ۱۸۹۲ لم يكف الماء لري الارض ولا سيما في الوجه القبلي حيث لا سدود ترفع الماء كالتقاطر الخيرية . والتقاطر الخيرية نفسها لا تكفي حاجة زارعي الذرة والارز اذا انت سنوات التحاريق كسنة ۱۸۹۰ و ۱۸۹۲ ولذلك فلا بد من الاهتمام قريباً بأسلوب يقيهما من التلف ولا يتم ذلك الا بواسطة تحفظ جانباً من ماء الفيضان الى حين الحاجة اليه

### (۲) الفيضان

ابتداءً ارتفاع النيل في وادي حلفا في المام الماضي في ۲۳ يونيو (حزيران) وارتفع من ۲۷ يونيو إلى ۲۹ منه متراً وسبعين سنتيمتراً وذلك دليل على غزارة الفيضان . وتوالت الزيادة الى ۱۱ اغسطس حينما بلغ ارتفاع النيل هناك ۸ امتار و ۸۸ سنتيمتراً اي كان اقل من الحد الذي بلغه في فيضان سنة ۱۸۹۲ العظيم بـ ۱۲ سنتيمتراً فقط تخفيف من الفرق واتخذت التدابير اللازمة تلافياً لذلك وفي ۲۳ اغسطس اخذ النيل يهبط وتوالى الهبوط إلى غرة سبتمبر وفي الثاني من سبتمبر اخذ يرتفع ثانية وحينئذ اشتد خوف مهندسين الري لانه لو توالى الارتفاع بعد امتلاء الحياض في الوجه القبلي لفرق النيل بلاداً كثيرة وتعدر صرف الحياض في الوقت المناسب ولكن الارتفاع لم يتوالى وتدابير الري كانت على غاية الالتفات حتى لم يحدث ضرر من استمرار الارتفاع نحو شهر كامل ولا من صرف الحياض ولا سيما حوض فديسة الذي مساحته ثمانون الف فدان ويصب فيه الماء من مئة وثلاثين الف فدان فقد تحكّم المأجور برون والمستار ولسن في تصريفه حتى لا يزيد ارتفاع النيل<sup>(۱)</sup> بد<sup>(۲)</sup> عن

٢٤ ذراعاً نبلغ ٢٣ ذراعاً و٢٣ قيراطاً اي بقي تحت الحد المفروض بقيراط واحد وهذا من ادق الاعمال في علم صرف الحياض

و بلغ النيطان مبلغاً عظيماً سنة ١٨٨٧ و ١٨٩٢ و ١٨٩٤ و ١٨٩٥ و ١٨٩٤ و ٢٥ ذراعاً وقيراطين ايضاً وفي الثالثة ٢٤ ذراعاً و ٢١ قيراطاً وفي الرابعة ٢٣ ذراعاً و ٢٢ قيراطاً و بقي سنة ١٨٩٢ ثمانية ايام نوق ٣٥ ذراعاً و ٤٣ يوماً نوق ٢٤ ذراعاً وذلك من النواذر التي يخشى شرها فكانت تلك السنة مثل سنة ١٨٧٤ التي كثر فيها الفرق ولكن لم يحدث سنة ١٨٩٢ شي من الضرر

### (٣) القطن

القطن اهم غلات القطر المصري وقد بلغت غلته في العام الماضي نحو خمسة ملايين وربع مليون قنطار نبلغ ثمنها نحو اثني عشر مليون جنيه وكان متوسط السعر نحو ٢٢٤ قرشاً وبلغ السعر اعلاه في السنوات الثماني الماضية سنة ١٨٨٩ حين كان ٢٦٨ قرشاً ولكن ثمن غلة العام الماضي زاد على ثمن غلة عام سنة ١٨٨٩ نحو اربعة ملايين وثلث من الجنيهات والفضل في ذلك لمصلحة الري وحدها

### (٤) السكر

وقد بلغت غلة السكر مبلغاً لم تبلغه قبلاً فكانت في معامل الدائرة السنية ١٥٦٦٩٧٢ وفي معامل سوارس ٢٩١٩٨٤ قنطاراً وفي معامل سلطان باشا ٥١٩٥٤ قنطاراً وجملة ذلك ١٩٠٨٩١٠ قنطير من السكر ولم تكن عام ١٨٩٤ سوى ١٥٦٧٨٩١ قنطاراً وعام ١٨٨٣ اي عام الاحتلال سوى ٦٩٠٦٥٠ قنطاراً اي نحو ثلث غلة العام الماضي

### (٥) النفقات

اما النفقات التي انفقها مصلحة الري في العام الماضي فبلغت ٦٦٢ الف جنيه فقط وهي مقسومة هكذا بالتقريب ٣٩٦ الف جنيه انفقت بدل العونة ( السخرة ) التي كانت اثقل حمل على عاتق الفلاح المصري من ايام الفراعنة الى ان الفيت في السنين الاخيرة و ٢٤٦ الف جنيه على اعمال الادارة والهندسة والمباني والتصليمات و ١١ الف جنيه للسكك الزراعية و ٧ آلاف جنيه للمصارف و ١٣٥٤ جنينياً لبناء الكباري بدل المعادي

### انتقاء نقاوي الذرة

ابتاً في الجزء الماضي انه اذا اعتني بزراع الذرة بلغت غلة الغدان منها عشرين اردباً

وجانب كبير من النجاح يتوقف على انتقاء التقاوي وكونها من اجود الكيزان (النابل) .  
ويعتبر في جودة الكوز شكله ونوعه وامتلاؤه ونضجه وطولته وثخنه واندماجه كما سيبي .  
وهذه الامور تختلف في اهميتها فاذا حسبنا الجودة كماها مئة فنسبة كل من هذه الصفات  
الى المئة على ما في هذا الجدول

١٠	شكل الكوز
١٠	استكمال صفات النوع
١٥	امتلاء الطرفين بالبزور
١٠	نضج الحب
١٥	انتظام الحب وكالته
٠٥	طول الكوز
٠٥	ثخن الكوز
٠٥	اندماج الصفوف
١٥	شكل الحب وعمقه
١٠	كثرة الحبوب والكيزان
١٠٠	والجملة

فالكوز المثلث الطرفين المنتظم الحب الكثيره الناضجة يختار على الكوز الطويل الثخين  
المندمج الصفوف الناضج الحب لان الصفات الاولى اهم من الثانية وهلم جرا  
ويحسن بجامع الذرة ان يضع بجانبه صندوقا يسهل نقله وكما وقع في يد كوز اجماع  
للاوصاف المتقدمة يضمه في هذا الصندوق حتى اذا امتلا افرغه في مكان مناسب لحفظ  
التقاوي وملاءمة ثانية الى ان يجتمع عنده ما يكفي لتقاوي العام التالي ويزيد عليه

### الزراعة واهتمام الحكومة

لاشبهة في اهتمام الحكومة المصرية بزراعة القطن فان الاهتمام بمصلحة الري والصرف  
وانشاء السكك الزراعية واهتمام مصحة سكة الحديد بنقل الحاصلات كل ذلك تنعله الحكومة  
اهتماما بالزراعة وهو وان بان عظيماً بالنسبة الى حالة هذا القطن في السنين الماضية لكنه  
لا يكفي في المستقبل . فقد ابنا مرارا كثيرة ان قيمة كل حاصلات لارض في القطن المصري

التي تؤكل فيه والتي تصدر منه لا تزيد على ثلاثين مليوناً من الجنيهات وهنأ قليل جداً بالنسبة الى كل البلدان الزراعية حتى التي لم تدخلها وسائل العمران الا منذ سنين قليلة كأستراليا وزيندا الجديدة ورأس الرجاء الصالح . وسببها الأكبر ضيق الارض المزروعة بالنسبة إلى كثرة السكان

وفي القطر المصري كثير من الارض الموات التي يمكن احيائها بقليل او بكثير من التعب فتصير صالحة للزراعة مثل اجود الارضي كما ابدأ في الجزء العاشر من هذه السنة ولكن ينقصها امران جوهر يأن الاول الماء لريها لان اراضي هَذَا القطر لا تشرب ماء كافياً من المطر فلا بد لها من ماء النيل لريها والثاني انشاء المصارف بقربها لان الاراضي مستوية غالباً لا تنصرف المياه منها ما لم تصنع لها مصارف خصوصية . والامر الثاني اي عمل المصارف جار بالهمة وقد انشئت هذه المصارف في مليون فدان ونصف من الارض ولا بد من انشاؤها في نحو ثلاثة ملايين اخرى وذلك ليس بالامر اليسير لان نفقاته لا تزيد على ثمانمئة الف جنيهه وتستطيع الحكومة ان تقوم بهذه النفقات في بضع سنوات . واما الامر الاول وهو زيادة الماء لري الارض الموات وحياتها فلا سبيل اليه الا بانشاء خزان يخزن به ماء الفيضان الى حين الحاجة اليه وقد كان وجود الدراويش في حدود القطر المصري ممأ يلي وادي حلفا من جملة الموانع التي تمنع انشاء الخزان في اصوان لئلا يباغض الدراويش وقتاً ما ويقروا ببنائه بالديناميت فيغرقوا القطر المصري اما الآن وقد تقلص ظلمهم وامتدت الحكومة المصرية في فتوحاتها إلى ما فوق دقنة وهي عازمة على استئثار الخبة حتى تصل إلى الخرطوم فقد زال هذا المانع ولم يبق الا ان تجد الحكومة سبيلاً لتدبير المال اللازم لذلك

### الزراعة في السودان

لم تكد الحملة المصرية تسترجع مديرية دقنة حتى اخذ كثيرون من سكان هَذَا القطر يساءلون عما اذا كان يحسن بهم ان يرحلوا الى تلك البلاد ويحرقوا بزراعتها لأن اهلها الاصليين قد افنتهم الحروب والمجاعات فيحسن بالحكومة المصرية ان ترسل لجنة ترى الارض التي رُفِع عليها لواهاها وتتعلم مساحتها ونسبتها الى سكانها لعل هَذَا الفتح الجديد يوسع ابواب الرزق على المرتزقين فيادروا اليها قبل ان يسبقهم الاوربيون

### غلة الارض بالنسبة الى السكان

فلما في بنده اخرى في هَذَا الباب ان غلة الزراعة في القطر المصري قد لا تزيد على

ثلاثين مليون جنيه ولو قسم ذلك على سكان هذا القطر لما نال النفس منهم سوى اربعة جنيهات في السنة وان ذلك قليل جداً بالنسبة الى ما يستغله غيرهم من الامم . ولم نكد تم كتابة تلك النبذة حتى جاءنا تقرير مسهب لغلة الارض في الولايات المتحدة الاميركية ويظهر منه ان ثمن حاصلات الزراعة كلها في السنة الماضية كان اكثر من ٣٥٠٠ مليون ريال فاذا قسم ذلك على سكان الولايات المتحدة الاميركية وعددهم نحو سبعين مليوناً خص كل نفس منهم خمسون ريالاً اي عشرة جنيهات هذا عدا ارباحهم من الصناعة والتجارة واستخراج المعادن وقد كانت قيمة مبيعاتهم كلها منذ خمس سنوات اكثر من تسعة آلاف مليون ريال يطرح منها خمسة آلاف مليون ريال ثمن المواد الاصلية وما بقي اجرة العمل وربى المال فهو ربح للاهالي

## وهاك الجدول المشار اليه آتقاً

غلة الذرة	٣١٥١١٣٩٠٠٠	بشل	ثمنها	٥٦٧٥٠٩٠٠٠	ريال
" نبات العلف	٠٠٤٧٠٧٩٠٠٠	طن	"	٤٩٣١٨٦٠٠٠	"
" القطن	٠٠٠٦٦٦٩٠٠٠	بالة	"	٢٥٢٤٢٢٠٠٠	"
" القمح	٠٤٦٧١٠٣٠٠٠	بشل	"	٢٣٧٩٣٩٠٠٠	"
" الاوت	٠٨٣٤٤٤٤٤٠٠٠	"	"	١٦٣٦٥٥٠٠٠	"
" البطاطس	٠٢٩٧٢٣٢٠٠٠	"	"	٠٧٨٩٨٥٠٠٠	"
" التبغ	٠٤٩١٥٤٤٠٠٠	ليبره	"	٠٣٥٥٧٤٠٠٠	"
" الشعير	٠٠٨٧٠٧٣٠٠٠	بشل	"	٠٢٩٣١٢٠٠٠	"
" الراي	٠٠٢٧٢١٠٠٠٠	"	"	٠١١٩٦٥٠٠٠	"
" الفاغوبيرم	٠٠١٥٣٤١٠٠٠	"	"	٠٠٦٩٣٦٠٠٠	"
زيادة البقرة	٠٠٣٢٠٨٥٠٠٠	رأساً	"	٥٠٨٩٢٨٠٠٠	"
" الخيل	٠٠١٥١٢٤٠٠٠	"	"	٥٠٠١٤٠٠٠٠	"
" البقر الحلابه	٠٠١٦١٣٨٠٠٠	"	"	٢٦٣٩٥٦٠٠٠	"
" الخنازير لحمًا	٠٠٤٢٨٤٣٠٠٠	"	"	١٨٦٥٣٠٠٠٠	"
" البغال	٠٠٠٢٢٧٩٠٠٠	"	"	١٠٣٢٤٠٠٠	"
" الغنم	٠٠٣٨٢٩٩٠٠٠	"	"	٠٦٥١٦٨٠٠٠	"
فمن غلة السنة الماضية والمواشي المتولدة فيها				٣٥٠٦٤٠٩٠٠٠	